

# سلسلة الهدى والنور 529}} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

## الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

وعليكم السلام. طبعاً فيها العنة وفيها الاختلاط. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على اه وبقيت حلة السويس. ايه؟ التدليس. اه. هلا

مرحباً. طبعاً قبل الاختلاط. وكذلك هي سفيان ايه فذكر انهم ابا اسحاق السبيعي - 00:00:00

فالان ذهب حلة الاختلاط وقالت قديش؟ فهل الوقف رويت ثلاثة من مع اثنين من ثلاثة من موقوفاً. ورواية اثنين من الاثبات مرفوعة

منهم شعبة الا يقال هذا زيادة ثقة هنا - 00:00:31

هذا داخل في القاعدة كان ترجح الوقت بالاكثرين فهو الراجح والعكس هو بالعكس الاستاذ يعني الا يقال هنا مثلاً ممكن انه ايضاً

شعبة يعني مثل شعبة حفظ الله كيف؟ شعبة مثل شعبة وهو السبب بمكان علي. اه. حفظ الرفع وكذلك سفيان. اولئك ثلاثة ايضاً. وقد

يكونون اقل ثقة من شعبة - 00:00:51

فهنا قضية نسبية صعبة يعني بعد نظره مرة اخرى الله ينور وايكم فقط بتشتغل؟ نعم الاستاذ نصيحة تنفعنا فيها تدريب لا تنصح

لا يشتغل ننصح بكلمة موجزة ومختصرة ان نتطلب - 00:01:20

العلم النافع مقرون بالعمل الصالح لانه لا يكون النجاة الا بهذين الشرطين العلم النافع والعمل الصالح هذا من العمل الصالح يعني

معروف لدى الجميع بداهة فما يحتاج الى شرف الا ربما من بعض الجوانب والنواحي - 00:01:58

اما العلم النافع وهذا الذي يخفى امره على كثير من الناس لان العلم هو ما كان مستقفاً فبالله ومن حديث رسول الله مع الاعتماد على

ما كان عليه سلفنا الصالح - 00:02:32

لأنهم تلقوا الشرع كتاب وسنة غرض طرياً كما نطق به عليه الصلاة والسلام دون زيادة او نقصان من حيث الرواية ودون سوء فهم

للنص من القرآن والسنة ولهذا كان من دعوتنا - 00:03:05

التي ندندن حولها دائماً وابدأنا ندعو الى العمل بالكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح لماذا نقول على مناهج السلف الصالح

لدفع ما قد اعترف الكتابة والسنة من الانحراف في فهمهما - 00:03:42

وبسبب هذا الانحراف وجدت الفرق الاسلامية الكثيرة التي تكفى انا شوي والله شي انه ايوا ما يباشرنا وجدت الفرق الكثيرة كما

يشهد بذلك التاريخ الاسلام وكما تنبأ عنه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:04:19

في الحديث الصحيح الذي قال فيه افتقرت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافتقرت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق

امتني على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله - 00:04:55

قال هي ما انا علي واصحابي هي ما انا علي واصحابي لذلك اصطلح العلماء على تسمية هذه الفرقة من ثلاث وسبعين فرقة بالفرقة

الناجية الفرقة الناجية اولاً هي واحدة فقط - 00:05:29

لا ثاني لها ثم هي من ثلاثة وسبعين فرقة اثنتين وسبعين فرقة في النار وواحدة في الجنة اليوم نحن نعيش بغمرة فرق قديمة وحديثة

واحزاب عديدة وبعض الفرق القديمة ذهب اسمائها - 00:05:54

وبقيت اثارها فالمنطق الاعتزال المذهب المعتزلي لا نكاد نسمع له ذكر في هذه الايام ولكنه تصور وصار تارة باسماء فرق اسلامية.

السلام عليكم. وعليكم السلام فرق اسلامية ومذاهب اسلامية معتد بها - 00:06:33

ومعترف بها عند جماهير المسلمين وتارة باراء حديثة لكنها تتصل بسبب وثيق بتلك الاراء الاعتزالية القديمة اما التارة الاولى التي اشترت اليها انفا وهي التي تكون باسماء ومعتترف بها عند المسلمين - [00:07:14](#)

فمثلا كالاشاعرة وكان ماتوريديا العالم الاسلامي اليوم اذا استثنينا منه الفرق المعروف انحراف عن الشريعة الشيعة مثلا والزيتية والخوارج وحصرنا كلامنا على من يسمون او يتسمون باهل السنة والجماعة فاهل السنة والجماعة اليوم - [00:07:42](#)

هم ثلاثة مذاهب فيما يتعلق بالعقائد واربعة مذاهب فيما يتعلق بالفقه اما المذاهب الثلاثة الاولى فهي ما تريديا والاشاعرة واهل الحديث فهذه فرق ثلاث تتعلق في العقيدة فقط في اهل السنة والجماعة - [00:08:19](#)

اما المذاهب الاربعة فمعروفة لدى الجميع اتفاقيات الحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي اذا رجعنا الى المذاهب الثلاثة الاولى قد ما تريديا والاشاعرة نجد في هذين المذهبين الشيء الكثير مما هو من مذاهب وارهاف وافكار المعتزلة - [00:08:54](#)

ومع ذلك فهي موجودة ومبثوثة في المذهب الاشعري والمذهب الماتوريدي اهم ما يتعلق بهذا الذي اقلوه انه موجود من الاعتزال شيء بالمذهبين المذكورين قال ما تريدي والاشعري اهم ما يمكن ذكره الان - [00:09:31](#)

اصل من الاصول وقاعدة من القواعد هي ان الحديث الصحيح لا تثبت به عقيدة هذا رأي المعتزلة لكن الاشاعر والماتوريديا يتبنون هذا الروح هذه كقاعدة واصل والشيء الثاني ان المعتزلة - [00:10:03](#)

عرفوا عند ال السنة حقا بانهم يتأولون ايات الصفات واحاديث الصفات والتأويل اخو التعطيل والمقصود بالتعطيل انكار الشيء. انكار الحقيقة فحينما تكون هناك اية او يكون هناك حديث نبوي صحيح - [00:10:37](#)

وله دلالة واضحة صريحة ايعطلونا هذه الدلالة ويأتون بمعنى غير متبادر للذهن لذلك النص القرآني او الحديث النبوي فهذا معناه انهم ما اتبعوا الكتاب ولا السنة لكنهم لا نستطيع ان نقول ما اتبعوا الكتاب والسنة انكارا لهما - [00:11:14](#)

وانما دورانا عليهما وخروجنا عن دلالتهما الصريحة اسم التأويل ولذلك قلت التأويل اخو التعطيل نحن نضرب مثلا عاديا اذا قال الرجل العربي جاء الملك فما يتبادر الى ذهنه الى ذهن المخاطبين بكلامه - [00:11:48](#)

انه يعني جاء خادم الملك وقال جاء الملك السامعون لا يفهمون من كلامه انه يعني جاء خادم الملك بل ولا يفهمون منه انه جاء وزير الملك فلو ان رجلا عربيا - [00:12:29](#)

تكلم بهذه اللفظة العربية بهذه الجملة العربية جاء الملك فاحد السامعين قال يعني قادم الملك الملك هذا عطل كلام هذا المتكلم اه فما بالكم اذا كان الكلام المعطل هو كلام الرب تبارك وتعالى - [00:12:58](#)

ويأتي المعتزلة ويتبعهم في ذلك والاشاعرة ويتزاولون بعض الايات القرآنية والاحاديث النبوية بمثل هذا التأويل الذي قلنا عنه بحق انه اخو التعظيم في الاية الكريمة وجاء ربك والملك صفا صفا - [00:13:24](#)

جاء ربك ولا تشبيهه مثل ما قلنا انفا جاء الملك لا ما جاء الملك مين لكان قادم الملك وزير الملك في فرق بين الخازن والوزير طبعا مع ذلك فاذا فسر بوزير الملك بكون عاطل باطل. نعم - [00:13:54](#)

واذا فسر بخادم الملك تواطل اه آآ قولهم في تفسير قول ربنا عز وجل وجاء ربك هو الملك صفا صفا جاء ربك اي امر ربك او خلق من خلق ربك او او تعاويك به. اما الرب - [00:14:17](#)

لا به ولا بروح ومن اين جاءتهم هذه مشكلة او من اين جاءهم هذا التعاطي وانقياس الخالق على المخلوق من قياس الغائب على الشاهد يقولون لا يجوز وصف الله بالحركة - [00:14:41](#)

نحن ما نصل الا بالحركة الى انه ما وصف بذلك لا هو وصف بذلك نفسه ولا وصفه بذلك نبيه لكن وصف نفسه بانه جاء اي يوم القيامة فنحن نقول يا - [00:15:08](#)

وما نقول انه جاء يعني تحرك هم يأبون ان يؤمنوا بصريح القرآن كذلك مثلا فيما يتعلق بهذا المعنى الحديث المعروف والمشهور بل هو عندنا حديث متواتر بكثرة طرقه الصحيحة ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا - [00:15:29](#)

اهل السنة حقا وهم اهل الحديث يؤمنون بالاية السابقة الذكر على ظاهرها. جاء ربك ربك جاء ينزل ربنا ينزل ربنا اما المعتزلة وتبعهم

الاشاعرة في جملة من اتبعوهم عليه لا ربنا لا ينزل - 00:16:00

كما قالوا لا يجيء قالوا ايضا لا ينزل اذا شو معنى ينزل ربنا اي رحمته هذا تأويل هذا التأويل هو تعطيل يلزم من هذا التعطيل انكار حقائق كرعية متعلقة بالصفات الالهية - 00:16:27

ربنا عز وجل بينما يصف نفسه في كتابه او على لسان نبيه صلى الله عليه واله وسلم وانما ذلك ليعرف عباده به تبارك وتعالى لانه غائب عنا ولا يمكننا ان نراه الا يوم القيامة - 00:16:59

ان شاء الله فحينما نأتي الى آيات الصفات واحاديث الصفات ونأتي لها بمعاني غير المعاني الظاهرة الجليلة من نصوص القرآن او الحديثية ومعنى ذلك اننا انكرنا هذه الصفات الالهية جاء ربك - 00:17:28

ما جاء ربك ينزل ربنا لا ينزل ربنا سبحانه الله لو كان هناك نص انه لا يجيء ولا ينزل كنا من الآمن لكن نصوص على خلاف ذلك فكيف نصف ربنا بما لم يصف نفسه به - 00:18:01

وننزهه عما وصف نفسه به هذا هو التعطيل وهذا مما وقعت فيه كما قلنا بعض المذاهب الاسلامية السنية كان ما تريديه والاشعرية لهذا قلنا اننا ندعو الى اتباع الكتاب والسنة - 00:18:24

وعلى منهج السلف الصالح حتى ما نقع في مثل هذه الانحرافات التي ابتدأها المعتزلة ثم تبعهم عليها كثير ممن ينتمون الى اهل السنة والجماعة اهل السنة والجماعة اليوم في عرف العصر الحاضر - 00:18:53

وفي الازهر الشريف والجامعات الاسلامية والى اخره هي اهل الحديث وهل ما تريديه ولا اشعرية طيب هذه مذاهب ثلاثة في العقيدة وكيف يكون هناك ثلاثة مذاهب في العقيدة الامور الغيبية - 00:19:17

يقولون اختلافهم رحمة كان يمكن ان يكون هذا وقد قيل انه هذا في الاحكام الهوم رحمة في الاحكام لانه في تفسير كما يقول بعض الجهلة انه يوم القيامة يقف على اول الصراط - 00:19:40

لايم الرابع فكان هنن محاسبين للناس يبجي رجل مثلا هذا فيه المذهب صلى صلاة مجعلة. لكن بتصح في مذهب ثاني بانه الامام الثاني تعال لهون انت صلاتك صحيحة على ما لا به. وهكذا - 00:20:02

هذا هو الضلال المبين فقلت ممكن انه يقال انه اختلاف يذكروها فيه يسر وبنوا على ذلك هذه الخرافة التي ذكرناها المتعلقة بالصراط مع زاد الاختلاف ليس برحمة حتى في الفروع - 00:20:27

فما بالننا نقول ثلاثة مذاهب بالعقيدة التي لا يمكن ان يصور فيها كتمان من العقيدة في بعض الاحكام الشرعية ممكن يكون في وجهين يعني كما يعبر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:20:52

فيقول الاختلاف نوعان اذا افتض واختلاف تنوع بلافت الضاد فلان توضحاً ولمس امرأة يعقوب وضوءه قل انتقض وضوءه قل من انتقض وضوءه هذا اختلاف تضاد لا يمكن ان يكون القولان - 00:21:14

صحيحين في واقع الشرع وانما احدهما هو الصحيح ما هو الصحيح؟ يعرفه اهل العلم واهل العلم الذين يستقون العلم بالكتاب والسنة هذا اختلاف تضاد لا يمكن ان يكونوا قرين صحيحين - 00:21:41

خلاف تنوع الامام الشافعي يقول دعاء الاستفتاح وجهت وجهي فطر السماوات والارض الى اخره الامام ابو حنيفة يقول سبحانك اللهم وبحمدك المحدثون اللهم باعد بيني وبين خطاياي الى اخره في تعارض تصادم؟ ما في تعارض تصادم - 00:22:01

ان انت استفتحتني وجهت سبحانك يا اللهم وفي هناك ادعية اخرى كثيرة ذكر في الصلاة هذا اختلاف تنوع اما في العقيدة لا يمكن ان يصور اختلاف بوجه الوجود يعني ربنا اما انه ينزل - 00:22:26

او لا يجد يجيء او لا يجيء اوعى العرش او ما استوى على العرش ونحو ذلك مع هذا وبدت العقيدة ثلاثة مذاهب كيف يتصور هذه المذاهب الثلاثة بالعقيدة تكون حق - 00:22:51

وربنا عز وجل يقول فماذا بعد الحق الا الضلال لذلك لكي نكون في منجاة من الوقوع في مثل هذا الاختلاف وفي منجاة من الوقوف مثل هذا الانحراف عن الكتاب والسنة فهما - 00:23:12

ليس ايماننا بالكتاب والسنة كل الفرق الإسلامية تؤمن بالكتاب والسنة لكن الكثير منا لا يؤمن بالكتاب والسنة يؤمن به لفظا لكن لا يؤمن به معنى فما الفائدة من الايمان باللفظ - [00:23:42](#)

دون الايمان بالمعنى وعرفتم كيف يؤمنون باللفظ ولا يؤمنون بالمعنى لذلك فحاشية من الوقوع في مثل هذا الانحراف نحن ندعو الى اتباع الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح كيف يمكننا ان نعرف ما كان عليه سلفنا الصالح - [00:24:04](#)

دواء ما كان متعلقا بالعقيدة او كان متعلقا بالفقه او ما كان متعلقا بالسلوك الطريق الذي به نعرف ما كان عليه الرسول عليه السلام. هو نفس الطريق الذي بنعرف ما كان عليه السلف الصالح - [00:24:31](#)

اي باختصار طريق الرواية طريق حديث وتلقي الروايات المتعلقة سواء ما كان منها بالنبي صلى الله عليه واله وسلم او بالسلف الصالح وبطريق روايات والحديث هذا الطريق قاد عنه جماهير المسلمين اليوم - [00:24:56](#)

وقبل اليوم انقروني فجماهيرهم كانوا يعتمدون في فهم الكتاب والسنة على ارائهم وما كانوا يشعرون مطلقا في داخله نفوسهم لانهم بحاجة الى ان يستعينوا على فهم الكتاب والسنة باثار السلف الصالح - [00:25:31](#)

ما كانوا يشعرون بهذا لكننا نحن بفضل من سبقنا من اهل العلم نبهنا لهذه النقطة الهامة الا وهي ضرورة فهم الكتاب والسنة على منهج السلف الصالح ومن الدليل على ذلك - [00:25:59](#)

قوله تبارك وتعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نولي ما تولى ونصي جهنم وساءت مصيرا هنا دقيقة ولطيفة جدا الاية الكريمة ربنا ذكر - [00:26:24](#)

سبيل المؤمنين عطا على مشاققة الله والرسول فقال ومن يشاقق ومن يشقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ما اكتفى بهذه المشاققة عطف عليها قوله ويتبع غير سبيل المؤمنين - [00:26:52](#)

نولي ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا. ترى ما هي النكتة من ذكر سبيل المؤمنين لو ان الاية كانت فرضا ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى نولي ما تولى - [00:27:17](#)

ونصي جهنم وساءت مصيرا نورا كانت تفي بالغرض الذي قامت به الاية بتمام ويتبع غير سبيل المؤمنين. نقول لا اذا هنا نكتة بالغة من ذكر الله عز وجل لجملة ويتبع غير سبيل المؤمنين عطا على قول رب العالمين - [00:27:37](#)

ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. بماذا ذكر هذه الجملة يتبين لكم الان لماذا اي يكون باتباع سبيل المؤمنين الذين اتبعوه باحسان عليه الصلاة والسلام - [00:28:02](#)

والا لو فعلناك ما فعلت المعتزلة والخوارج ركبنا رؤوسنا وسلطنا افهامنا بل اهواءنا على نصوص الكتاب والسنة لظللنا ضلالا بعيدا ولكن من الذين شاقوا الله والرسول باسم ايش؟ هكذا نحن نفهم - [00:28:25](#)

هذا هو السبب في وقوع الفرق الضالة في مخالفة الشريعة في كثير من العقائد فضلا عن الاحكام الفقهية انا عادة اضرب مثلا بسيطا لتوضيح اهمية هذا القيد الذي استفدناه من الاية السابقة - [00:28:52](#)

ومن الحديث الاول ما انا عليه واصحاب اضرب مثلا بسيطا اية في القرآن الكريم من ابين الايات في بيان المراد الالهي وهي قوله تبارك وتعالى في وصف اهل الجنة في الجنة - [00:29:16](#)

وجوهي يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ماذا كان موقف المعتزلة والخوارج بالنسبة لهذه الاية وهي صريحة في ان من نعم الله تبارك وتعالى على المؤمنين في الجنة بل هي اكبر نعمة - [00:29:41](#)

يمنت الله بها على اهل الجنة انهم يرون ربهم يوم القيامة فاذا رآوه تبارك وتعالى نسوا نعيم الجنة كلها. الله. اه ماذا فعل المعتزلة والخوارج تجاه هذه الاية؟ انكروها؟ لا ما انكروها. لانه لو انكروها لخلق - [00:30:08](#)

اخرجوا من الدين كما تخرج الشعر من العجيب لكنهم عطلوها خلفوا دلالتها الصريحة الى ربها ناظرة قالوا الى نعيم ربها ناظرة. ما فيها شي الى نعيم ربها ناظرة قدره مضافا محذوفا - [00:30:32](#)

كما قلنا نحن انفا لبيان كيف ينبغي ان تفهم اللغة العربية قبا عن الكلام الالهي القائم على اللغة العربية جاء الامير جاء الملك هل يجوز

لنا ان نفهم جاء خادم الامير او الملك - 00:30:57

لا يا اخي بقل لك هذا امر معروف في اللغة العربية تقدير مضاف محذوف وانا بحس عند اهل العلم يقولون تقدير المضاف

المحذوف يجوز عند وجود الدليل المقتضي لذلك - 00:31:17

والا كانت تعطلت اللغة العربية. انا بقول يا احمد هو شو بي فهم جاء ابنه جاء ابو احمد جاء ابنه. لك يا اخي منين جبت التأويله هاي ؟

ما بي جي وهو بيعطل اللغة العربية - 00:31:40

وهنا هكذا فعل المعتزلة وغيرهم في تفسير نصوص الكتاب والسنة. نعم. ويفهمون الحق. اه يفهمون الحق لكن الحق ما وافق

اهواءهم لذلك يقولوا لك في ضرورة التأويل. نعم. شو الضرورة؟ ما دخل في عقله - 00:31:56

ومعنى هذا انهم ما نقول ليسوا مؤمنين مطلقا لكن نقول بكل جرأة ان ايمانهم ناقص وضعيف. لان الله عز وجل يقول في مطلع آ

سورة البقرة الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. من هم - 00:32:15

الذين يؤمنون بالغيب اول صفة المتقين الذين يؤمنون بالغيب طيب من الغيب الى ربها ناظرة ما بدا بقى فلسفة اه هنه بقى

بيستعملوا العقل البشري مثل القوة البشرية تستطيع ان تزيل الجبل عن مكانها؟ لا القوة البشرية محدودة - 00:32:45

كذلك البصر محدود كذلك ايش العقل محدود تماما. كل شيء يعني الانسان قضية ضعيفة فهم لما بيسمعوا الاية الى ربها ناظر اكيد

نحن اذا قلنا الى ربها ناظرة معناها حصرناه في جهة - 00:33:15

حطينا فوق حطينا اداهم الى اخره. هذا في نظر من هذه الشبهات التي اشتقوها من ما يشاهدونه حولهم كمخلوقين لكن الخالق نسوا

انه وصف نفسه بصفتين اثنتين احدهما ايجابية والاخرى سلبية - 00:33:35

الايجابية صفة قائمة فيه السلبية تنزيه له تبارك وتعالى فقال اه وهو السميع البصير. ليس كمثله شيء. ليس كمثله شيء وهو السميع

البصير ليس كمثله شيء تنزيه انه اي شيء بيخطر في بالك - 00:34:01

من صفات الله عز وجل يختلط عليك الامر ليكون مثل صفاتنا. بتكون رأسا ليس كمثله شيء لكن هل هو عبارة عن معنى قائم في

الذهن لا حقيقة له ولا وجود له حاشاه. يعني نحن الان - 00:34:24

نستطيع ان نتصور العنقاء اسم عربي قديم خيالي طير كبير بيتحدث عنه سندباد البحري. نعم بقصة اه الف ليلة وليلة وانفالها

انه عبارة عن طير كبير يعني بيض تضعه مثل القبة - 00:34:46

شايف وبيحكى قصة فيها يعني توافي فيها ظرافة كلها خيال في خيال ادعم خاء جسم اسم بدون جسم اسم في الذهن معنى قائم

في الذهن لكن في خارج الذهن يعني في الواقع لا حقيقة له - 00:35:16

فربنا عز وجل الذي له كل صفات الكمال ومنزه عن كل صفات النقصان هل هو هكذا معنى قائم في نفوسنا وليس له حقيقة قائمة

خارج هذا الكون وخارج هذا العقل. الله اكبر - 00:35:36

الله اكبر من ذلك بل هو خلق السماوات والارض فهو له كل صفات الكمال فهو ذات موجودة حقيقة ولها كل صفات الكمال اذ الامر

كذلك فما هي صفاته عز وجل - 00:35:54

ليس لنا مجال في العقل ان نصفه من عندنا بل قد كفانا مؤنث تشغيل عقولنا بانه وصف نفسه لنا بالكتاب وفي السنة. من جملة هذه

الصفات الى ربها ناظرة ان المؤمنين كما قال احد اه - 00:36:14

فقهاء الشعراء نستطيع ان نقول يراه المؤمنون بغير كيف وتشويه وضرب من مثال اه فرؤية الله ثابتة في الاخرة انكرها المعتزلة

انكرها الخوارج لعدم وجود نصوص في الكتاب والسنة لا النصوص موجودة ولكنهم حرفوها وعطلوا معانيها - 00:36:37

فاذا ما استفادوا شيئا من ايمانهم بهذه النصوص ما انكارهم حقائق دلائلها فاذا يجب ان نؤمن بالنص لفظا ومعنى النص محفوظ

معصوم كيف نعرف المعنى هنا بيت القصيد كما يقال - 00:37:07

بالرجوع الى ما كان عليه السلف الصالح القرآن يفسر اول شيء بالقرآن امة بالسنة الصحيحة ثم بالاثار السلفية فهل نجد عند السلف

الصالح تفسير هذه الاية وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة اي الى نعيم ربها ابدًا - 00:37:28



كل اثر يأتي عن السلف يتفق مع ظاهر الآية اولا ثم مع الاحاديث الصحيحة الصريحة في الدلالة على انه الآية على ظاهرها التي يفهمها كل عربي اذا كان لم يصب بهوا - [00:37:54](#)

لم يصب بمذهبية او حزبية مقيتة هناك اية اخرى قال تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة جاء تفسير هذه الآية في الحديث الصحيح في مسلم للذين احسنوا الحسنى اي الجنة وزيادة اي رؤية الله في الآخرة. الله - [00:38:13](#)

غسلوها بغير شيء. رؤية النعم وما شابه ذلك مما سبق ذكره هذا اسمه تعطيل باختصار ونعلي اطلت اكثر مما اراد السائل بالسؤال باختصار جزاك الله خير اقول رحم الله ابن القيم - [00:38:46](#)

الذي قال العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة ليس بالتمويه مع العلم نصبك للخلاف سفاهة بين الرسول وبين رأي فقيه كلا ولا جحد الصفات ونفيها حذرا من التعطيل والتشويه. هذا هو العلم - [00:39:07](#)

قال الله قال رسول الله قال الصحابة اليوم الفرق الاسلامية كلها يأخذون من هذا الكلام اثنين قال الله وقال رسول الله لكن بلفوا بها وبدوروا على ما قال الله قال رسول الله ويأتونك بمذهب ما انزل الله - [00:39:38](#)

وبه من سلطان وحسب كوميثال على ذلك الفرقة الجديدة وهي القاضائية الذين يسمون بالاحمدية فهؤلاء اخر الفرق الاسلامية التي لها كيان ولها شخوص ولها بروز ولها دعوة شائعة في البلاد الاوروي والامريكي - [00:39:57](#)

باسم الاسلام هؤلاء مسلمون يصلون الصلوات الخمس ويحجون الى بيت الله الحرام ولكنهم ينكرون حقائق شرعية منصوصة في الكتاب والسنة لم يسبقوا الى القول بها. مش مثل المعتزلة ما تريدونها شاعرة - [00:40:24](#)

او مثلا ينكرون ان يكون هناك خلق هم الجن مع ان هناك سورة في القرآن اسمها سورة الجن طيب هل ينكرون القرآن ينكرون السورة؟ لا لكن يقولون لنا انتم ما فهتمم معنى الجن - [00:40:46](#)

الجن بتمثل الانس والبشر اللفظين هذول بيدلوا على مسمى واحد ولا على مسميين لا مسمى واحد هنه ما جابوا مسمى ثالث الانس والبشر والجن اسماء ثلاثة تطلق على مسمى واحد وهم البشر - [00:41:07](#)

لما بتجيبين اية في القرآن خلقت خلقته خلقت اني من نار وخلقته من طين اه بقل لك هاي مش نار حقيقية ولا طين حقيقي انما هذا مجاز مجد ولما بتجيب له الحديث الصحيح في مسلم - [00:41:31](#)

اه خلق الله الملائكة من نور وخلق الجن من نار وخلق ادم مما وصف لكم. هذا حديث عحال حديث احد احاد حديث مو متواتر يعني قد يتعهد لا تفوت به عقيدة - [00:41:53](#)

وهذه ضلالة وهي انه حديث الاهات لا تثبت فيه عقيدة مع الاسف الشديد ما هو مذهب قاضيانى القديانين سبقوا الى هذه الضلالة بقرون لكن لم يسبقوا الى تفسير الجن لانهم الانس او البشر. هم - [00:42:14](#)

الازهر الشريف الان الازهر اللي بسموه الشريف يقرر على الطلاب هالي بيوزعوهم في العالم الاسلامي للدعوة للاسلام انه الحديث الصحيح لا يحتج به العقيدة الا اذا كان متواترا. الله شو معنى متواتر؟ يعني يكون جاي من طرق عديدة. يعني يكون رواج في عشرة من الصحابة - [00:42:41](#)

وعشرة من التابعين وعن عشرة من الصحابة وهكذا وعلى كل حال اردت ان اختصر لكن كما يقال الحديث ذو شجون. اي نعم نعم ماذا يستفيدون من التعطيل الاهواء عقل بحكموا عقولهم ما يبحكموا شرعن - [00:43:14](#)

ارأيت من اتخذ الله هواه اي نعم الشاهد اذكر جيدا بمناسبة الازهر الشريف. السلام عليكم. وعليكم السلام وانه يقرر هذه العقيدة اخطأ ابو احمد ومن ناول هو الكأس جميل ان شاء الله - [00:43:44](#)

اه اخطأت حيث لم تنبهه قال بدأ خطأ منه وانت سايرته. يمكن هي عليه اذكر جيدا منذ يمكن عشر سنين او اكثر كنا في منى في الحج وكدا ليلة من الليالي منها الجميلة - [00:44:09](#)

الجو هناك هادي وربنا متجلي به على عباده آآ جلست اتحدث مع بعض الحجاج هناك حين مصر شي من سوريا الى اخره لما دخل علينا رجل مصري ازهري جلس بعد الصلاة - [00:44:38](#)

اه احس بان الذي يتكلم انه اتجاه خاص يعني بالالم العريض اللي بسموها وهابي يعني. ونحن بنقول سلفي فاحب هو ان يثير مشكلة وهي بقول انه الجماعة الوهابية مجسمة بيقولوا انه الله عز وجل - [00:45:05](#)

بالسما على العرش استوى انا ما قلت له كانرجع له انتهى من الكلام قلت له يا شيخ الرحمن على العرش استوى هذا كلام البشر ولا كلام الله قال كلام الله - [00:45:41](#)

قلت انا سمعتك بتقول ان الوهابية بيقولوا هيك هذا كلام رب العالمين شو قال المسكين هذا كلام رب العالمين لكن المعنى مو مثل ما بيقولوا هن شو بقلولوا ههه قال بيقولوا الرحمن عشي استوى يعني استعلى - [00:46:06](#)

قلت له الا شو المعنى غير هيك قال لا هذا ما انا انه نحن اصرنا عبادة ربنا في مكان وهون بقى الشاهد والنكتة تأتي قلت له يا شيخ ان انت غايب من الجماعة خطأ - [00:46:29](#)

هم ينزهون الله عن المكان والذين يخالفونهم هم الذين يجعلون الله في مكان قال كيف قلت له المكان حادث ام قديم قال لا حادث لانه من كان يكون انما ارى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - [00:46:52](#)

قلنا له طيب الان نحن هنا جالسين في منى السنا في مكان انا قلنا له فوقنا ايش في قال سماء الدنيا قلت له مكان قال نعم وفوقه سماء الدنيا بلا طول سيرة السماء السابعة - [00:47:23](#)

وايش في فوق السماء السابعة قال نعرف وايش فيه فوق سماء فوق العرش نكتة قال قول الشاهد قال الملائكة الكروبيون الملائكة الكروبيون اهاه لا لا الكروبيون تعبير من قول هذا. من قول لكن ما هو صحيح - [00:47:46](#)

انا تجاهلت الموضوع قلت له شو الملائكة الكروبيون عددهم من الملائكة اللي ربنا خلقهم. قلت له هدون فوق العرش قال اه قلت له انه يفوق العرش بالرحمن على العرش استوى - [00:48:19](#)

في اية انه على العرش استوى الملائكة الكروبيون الا قلت له طيب في حديث الا قلت له عجيب لكان مين جائتكم العقيدة هاي قال الازهر الشريف هيك لقنا قلت له سبحان الله هون الشاهد. نعم. هون الشاهد - [00:48:41](#)

قلت له سبحان الله الازهر الشريف يقرر انه الحديث الصحيح الثابت اسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تثبت به عقيدة. طيب هوني لا اية ولا حديث. منين جنتم بهذه العقيدة - [00:49:01](#)

على كل حال هاي جملة معترضة بالنسبة له بكتابه الحديث معه بالنسبة للرحمن على العرش استوى قلنا له طيب من غض النظر الان عن هالعقيدة اللي اعترفت انت انه ما لا اصل لا في الكتاب ولا في السنة ولكنها عقيدة ازهرية - [00:49:18](#)

علمنا جدلا انه فوق العرش ملائكة كروبيون وصوخ الملائكة الكروبيون ايش هي قال ما في شيء قالت لي قلت لكم شيء ومهم قلت له لما سألت والمكان مشتق من كان يكون الى اخره. قال نعم - [00:49:40](#)

قلت له الكون محدود ولا غير محدود انا محدود قلنا له اذا تتسلى في البحث لو سنة للعرش وجاءه بخرافة الملائكة الكروبيون وسائرته انا بعدين قلت له هب انه هناك ملائكة كروبيون - [00:50:07](#)

فماذا بعد ذلك هل في شيء هناك انتهى الكون قال انتهى الكون هل تكن اذا ما ضاق في مكان ما بقى في مكان اذا لما نحنا بنقول الرحمن استعلى على العرش - [00:50:27](#)

ليش انتم بتتهمونا ان جعلناه في مكان ليس هناك مكان يا جماعة باعترافنا باتفاق الجميع انه نكون مهدود واخر الكون هذه ما بعده كائن هو العرش وربنا عز وجل فوق العرش - [00:50:46](#)

فوق المخلوقات كلها كما قال ايضا الفقيه الشاعر ورب العرش فوق العرش لكن بلا وصف التمكن واتصاله فهو الغني عن العالمين. لكن لا مناص عقلا وشرعا من ان نقول ان الله عز وجل - [00:51:06](#)

عوق المخلوقات كلها لانه غني عن العالمين او نقول انه هو بالمخلوقات كلها داخل فيها و مثل ما بقلولوا امتزاج ايش؟ الماء بالثلج وقد قال بعض ولاة الصوفية وما الله الا - [00:51:31](#)

الايش؟ كالماء في الثلج او هيك شيء يعني خلاصة. الثلج في الماء اه المهم فاما ان نقول ان الله عز وجل فوق المخلوقات كلها او

نقول داخلها او نقول كما سمعت انا احد مشايخي في دمشق - [00:51:52](#)

وعلى المنبر وفي اليوم الاعظم يوم الجمعة يقول الله لا فوق ولا احد ولا يمين ولا يسار ولا امام ولا خلف لا داخل عالم ولا خارجه لا متصلا به ولا منفصلا عنه. اهلا وعليكم السلام. كيف حالك - [00:52:17](#)

اهلا ومرحبا. اهلين والله هذا الوصف لو قيل لافصح العربي كلاما وبيانا طفلنا المعدوم؟ لا ما استطاع ان يصفه باكثر مما يصف هؤلاء معبودهم الله لا فوق ولا تعب ولا يمين - [00:52:43](#)

ولا يسار لا امام لا خلف. لا داخل على ولا خارجه. لا متصلا به ولا منفصلا عنه. هذا هو المعدوم هذا هو المعدوم. ولذلك اه اعجبني جدا كلمة من احد اذكىاء الامراء - [00:53:20](#)

ابن تيمية الله يرحمه ويجازيه عن الاسلام خيرا جاهد في سبيل دفاعا عن مذهب السلف جهادا كبيرا وكما تعلمون دائما اهل البدعة يقوموا ضد اهل السنة وبخاصة قديما وفي زمان ابن تيمية كل المشاهد ضده - [00:53:44](#)

فشكوا للامير في دمشق وطلبوا منه انه يجمعنا معه كان يقيم الحجة عليه امامك ادعوهام الامير بدأ النقاش ببعض النقاط الاعتقادية منها انه ابن تيمية فيقول الله عز وجل له صفة العلو - [00:54:07](#)

فوق المخلوقات كلها اديك فيقولوا لا الله في كل مكان مثل ما بتسمعون في هذا الزمان. نعم هلا ادنى مناسبة بقل لك الله موجود في كل وجود دون الله موجود في كل وجود - [00:54:35](#)

من جملة الوجود المجاري والكهاليز والمراحيض والبارات والخانات والحانات ووالى اخره الله موجود اي كل الوجود كراسة جرى النقاش بين ابن تيمية والمشايخ اقام الحجة ابن تيمية عليهم بمثل هذا الكلام اللي سمعته واكثر منه - [00:54:50](#)

شو قال هذا الامير الزكي العاقل ما هو عالم لكن شو هالمناقشة قول ابن تيمية وبين جمهور المشايخ اقال عن المشايخ هؤلاء قوم اضاعوا ربهم وهذا كلام صحيح. نعم. لانه واحد بينا قضى لابوه لا تعجل لا يمين ولا يسار. الى اخر شي المصدي هذي - [00:55:15](#) هذه رسالة اضاعوا ربهم مش عارفين ربنا اللي بيعبدوه. لك انت لما بتسجد بتقول سبحان ربي الاعلى مش عارف وهذا ربي الاعلى هو في كل مكان شو معنى سبحان ربي الاعلى؟ الرحمن على العرش استوى - [00:55:42](#)

اي استعلى لذلك ضروري جدا جدا ان نتمسك بهذا المنهج الذي هو العمل بالكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح ولذلك قال اهل العلم وكل خير في اتباع من سلف - [00:56:00](#)

وكل شر في ابتداء من خلق ومعدرة من الاطالة انه ربنا انا ما قلت ما له حركة هن بقولوا ان يقولوا لما بقولوا انه وجاء ربك بقولوا لأ. الله ما بيحي. لا بروح ولا يبجي - [00:56:22](#)

ليش؟ لانه ربنا لا يصاب بالحركة لكن نحن نقول نحن ما بنقول ربنا بيتحرك لانه صفة بيتحرك او ما بيتحرك هادي ما هي مذكورة في القرآن ولا في السنة لكن مذكور صراحة بانه جاء وبانه ينزل - [00:56:52](#)

فاذا كان هن بفسروا جهة يعني بالحركة فنحن ما بنفسر هيك لكن ما بنكر المجيء ما بنقول جاء ربك اي امر ربك وما بنقول ينزل ربنا اي رحمته عرفت علي كيف - [00:57:12](#)

فيمكن انت دخلت عليك الشبهة بنقول انه نحن ما بنقول نحن ربنا يتحرك. ونسبة المجيء. ايوه. لكن بالمقابل يثبت المجيء هذه تشبه قضية اخرى الحركة نسبتها الى الله لم ترد لا - [00:57:30](#)

اه لا سلبا ولا ايجابا واضح الى هنا؟ نعم. يشبه هذا لفظة اخرى تتعلق بالعلو الالهي آ هل يجوز ان نقول الله في جهة ابن تيمية له كلام ووجيه في هذه القضية - [00:57:50](#)

قال نحن لا نقول بان الله في جهة ولا نقول بانه ليس في جهة لانه لفظة الجهة لم ترد لا سلبا ولا ايجابا لكن اذا قيل لنا اما قيل لنا هناك من - [00:58:14](#)

انه انتم لو بتقولوا الرحمن عرش استوى اي سعدا معناه جعلته في جهة ووصف الله بانه في جهة هذا لا يليق بالله عز وجل لانه الجهة من صفة المخلوقين فيقول ابن تيمية - [00:58:37](#)



هاللي بيقول بالجهة او بينفيها بنسأله هذا الذي يقول بالجهة ماذا تعني بهذه الكلمات اذا قال الله في جهة يعني في جهة العلو كما وصف به نفسه ماذا سبيل في الانكار عليه - [00:58:57](#)

مرتين المرة الاولى جاء بلفظة غير واردة وهي الجهة والمرة الثانية انه انكر المعنى الثابت في الشرع في ايات الاستواء والعلوم وضع لك الان واضح لا تدل انه ما بنقول يا حبيبي ما بنقول يتحرك - [00:59:17](#)

نحن ما بنقول اذا بدنا نقول بانه معنا جاء تحرك ما نام نعطي الصفة اللي نحن نعرفها لانفسنا عم ننسبها لربنا قمة الكلام في الشريط التالي. اسمع يا اخي. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:59:43](#)